Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسله ، وهو منتهى الكمال فى العقائد ، ولذلك يجوز أن يغفر الله كل الذنوب إلا الشرك . . . ؟

قيل فى الجواب : إن عقيدة التثليث دخيلة فى المسيحية إذ الأصل فيها التوحيد . وإنه لما كانت هذه العقيدة الدخيلة لا تفهم ، ولا تعقل ، لم يكن لها تأثير فى أنفس أهلها ببعدهم عن الإسلام . . .

بل ربما كانت من أسباب قبول دعوة الإسلام .

إن التأثير الأعظم فى تقريب الناس بعضهم من بعض ، أو نفور الناس بعضهم من بعض ، إنما يكون للأخلاق والآداب . . .

ثم إننا نرى فى كل عصر من المودة بين المسلمين والنصارى مالا نرى مثله بين غيرهما من المختلفين فى الدين . . .

وما ضعفت المودة بين المسلمين والنصارى إلا بفتن أهل السياسة ، وعصبيات أهل الرياسة . . .

ولعنة الله على مثيرى العداوة والبغضاء بين عباد الله اتباعاً لأهوائهم ، أو إرضاء لرؤسائهم

وصدق الله العظيم حين يقول فيهم : « وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون: ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين.